NPT/CONF.2020/WP.53

3 May 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النوويـة لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

تعزيز عملية اســـتعراض معاهدة عدم انتشـــار الأســـلحة النووية للمؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في المعاهدة

ورقة عمل مقدمة من أعضـاء مبادرة عدم الانتشـار ونزع السـلاح (أسـتراليا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك، ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

1 - تقترح هذه الورقة من ورقات عمل مبادرة عدم الانتشـــار ونزع الســـلاح مقررا ليعتمده المؤتمر الاسـتعراضـي يقضـي بإنشـاء فريق عامل مكرس ومحدود زمنيا كي يتناقش ويبت في التدابير الرامية إلى تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على النحو المتوخى في ورقة عمل مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح لعام 2018 (NPT/CONF.2020/PC.II.WP.24).

2 - ويتضمن المرفق الأول لهذه الورقة مشروع مقرر لإنشاء فريق عامل كهذا لعملية استعراض معاهدة عدم الانتشار.

معلومات أساسية

3 - أُنشِئَت عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار الحالية بموجب المقرر 1 الذي اتخذه مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها عام 1995. والوثيقة الختامية لمؤتمر اســـتعراض المعاهدة لعام 2010 التي اعتُمِدَت بتوافق الآراء أكدت "أن تحســـين فعالية عملية الاســـتعراض المعززة هي مســـؤولية مســـتمرة للدول الأطراف" (NPT/CONF.2010/50 (Vol. I)، الفقرة 112). وخلال دورة الاســتعراض الحالية، أصــدرت مبادرة عدم الانتشـار ونزع السـلاح ورقة عمل بشـأن هذا الموضـوع (NPT/CONF.2020/PC.II/WP.24). وقد شـارك العديد من الدول الأطراف بنشاط في المناقشات التفاعلية بشأن تعزيز دورة الاستعراض بوصفها مسألة خاصة في إطار المجموعة المواضـيعية 3 في دورات اللجنة التحضـيرية الثلاث. وبالإضـافة إلى ذلك، اجتمعت مبادرة عدم الانتشـار ونزع السـلاح مع المجموعات الإقليمية في دورتي اللجنة التحضـيرية لعامي 2018 و 2019 من أجل الحصول على آرائها بشأن الحاجة إلى استعراض أساليب العمل المتبعة في دورة الاستعراض.

080622 230522 22-06568 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

4 - وفي دورة اللجنة التحضيرية لعام 2019، أصدرت 48 دولة طرفا بيانا مشتركا اقترحت فيه "تخصيص وقت لإجراء هذه المناقشة في المؤتمر الاستعراضي لعام 2020، استنادا إلى ما حظي به هذا الموضوع من اهتمام مرحب به في الدورات السابقة للجنة التحضيرية، وفي الحلقات الدراسية الإقليمية التي عقدها رؤساء اللجان التحضيرية، وفي عدة اجتماعات عُقِدَت في السنوات الأخيرة، منها اجتماعات عُقِدَت مع خبراء في هذا المجال".

الأساس المنطقي

5 - ثمة حاجة واضحة إلى مناقشة أساليب العمل المتبعة في عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار بغية تعزيزها. وقد سُلِّط الضوء على هذه النقطة في ورقات عمل وبيانات سابقة قدمتها مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، وفي ورقات عمل ومداخلات قدمتها دول أخرى من الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، وكذلك خلال المناقشات التي دارت في الحلقات الدراسية الإقليمية التي عقدها رؤساء اللجان التحضيرية، وفي مختلف اجتماعات الخبراء الأخرى ذات الصلة بمعاهدة عدم الانتشار. ومن الضروري للغاية التأكد من أن هذه الأساليب تيسر استعراض تنفيذ المعاهدة ومناقشة العناصر ذات المنحى التطلعي التي من شأنها أن تُحسِّن التنفيذ، وتكفل في الوقت نفسه التوازن بين الجانبين.

6 - ولم تحقق عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار، كما وضعها مقرر عام 1995 وكما نفذتها الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار لاحقا في الممارسة العملية، إمكاناتها حتى الآن ولم تسفر عن النتائج المتوخاة في عامي 1995 و 2000. وعلى سبيل المثال، فالمقرر 1 الذي اتخذه مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها عام 1995 يكلف اللجنة التحضيرية بالنظر في المبادئ والأهداف والسبل الكفيلة بتشجيع التنفيذ الكامل للمعاهدة، وبتشجيع عالميتها كذلك، وتقديم توصيات بشأنها إلى المؤتمر الاستعراضي. غير أن اللجنة التحضيرية لم تتمكن منذ عام 1995 من الموافقة على أي من هذه التوصيات. وكانت المناقشات التي جرت في اللجنة التحضيرية بشأن المبادئ والأهداف وسبل تنفيذ معاهدة عدم الانتشار متكررة وتفتقر إلى الاستمرارية بين الاجتماعات.

7 - وكما هو محدد في ورقة العمل التي قدمتها مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح في عام 2018، فإن من شأن النظر من زاوية أقرب في أساليب العمل المتبعة في عملية الاستعراض أن يعود بالفائدة عليها من أجل إفساح المجال لإجراء استعراض موضوعي لتنفيذ المعاهدة، وتحسين الاستجابة الجماعية للقضايا والتطورات الناشئة، وتعزيز الشفافية والمساءلة والكفاءة، وتيسير إشراك جميع الدول الأطراف وأصحاب المصلحة على نطاق أوسع وأكثر شمولا.

8 - وتشدد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح على أن تعزيز دورة استعراض معاهدة عدم الانتشار لا يرقى إلى مستوى إدخال تعديلاتٍ رسميةٍ على معاهدة عدم الانتشار ولا يُقصَد به بأي حال من الأحوال أن يفضي إليها. وهو أيضا لا يؤثر، بأي شكل من الأشكال، على الالتزامات القائمة أو العلاقات القائمة بين معاهدة عدم الانتشار والمنظمات الدولية مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتشدد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أيضا على أن استعراض أساليب العمل المتبعة في عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار وتحسينها يهدف إلى تعظيم فرص إحراز تقدم في تنفيذ الالتزامات والتعهدات، ولكن ذلك في الوقت نفسه ليس بديلا عن إحراز هذا التقدم.

9 - وقد جمعت مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح قائمة غير حصرية بالأفكار التي يمكن أن تناقشها الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في فريق عامل معني بعملية الاستعراض، استنادا إلى اقتراحات ومقترحات قُدِّمَت في مراحل مختلفة، في إطار عملية الاستعراض وخارجها على السواء. وهذه المساهمة تتخذ شكل ورقة مناقشة؛ فلا المقترحات الواردة فيها تحظى بالضرورة بتأييد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، ولا القصد منها هو استباق عمل الفريق العامل أو المساس به مسبقا (المرفق الثاني).

التوصيات

10 - بناء على ما تقدم، توصي مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح بأن يقرر المؤتمر الاستعراضي إنشاء فريق عامل مكرس معني بمواصلة تعزيز عملية استعراض المعاهدة، يكون باب المشاركة فيه مفتوحا أمام جميع الدول الأطراف، وينتهي وجوده بمجرد إتمام ولايته المحدودة زمنيا.

11 - وبالإضافة إلى ذلك، تقترح مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أن يقرر المؤتمر الاستعراضي أن يقوم الفريق العامل بما يلي:

- الاجتماع في نيويورك قبل الدورة الأولى للجنة التحضيرية للدورة الاستعراضية الحادية عشرة لدورة مدتها أسبوع واحد فقط
- مناقشة التحسينات التي يمكن إدخالها على عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار لزيادة فعاليتها وكفاءتها وشفافيتها والمساءلة بشأنها وتنسيقها واستمراريتها طوال دورة الاستعراض المقبلة وما بعدها، واتخاذ قرار بشأن هذه التحسينات في نهاية المطاف
- العمل وفقا للنظام الداخلي للمؤتمر الاستعراضي العاشر، الذي سيُطبَّق مع تعديل ما يلزم تعديله.

12 - وقدرت إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات بالأمم المتحدة أن تكاليف اجتماع الفريق العامل المقترح ستبلغ 095 116 دولارا، وهو مبلغ يمكن تغطيته من خلال تقسيم أنصبة مقررة لمرة واحدة على الدول الأطراف.

المرفق الأول

مشروع مقرر بشأن مواصلة تعزيز عملية استعراض المعاهدة

نحن، الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية:

إذ نقر بالمساهمة الكبيرة التي قدمتها عملية استعراض المعاهدة في تحقيق نتائج موضوعية في نصف القرن الذي مضى منذ دخول المعاهدة حيز النفاذ،

وإذ نذكّر بالغرض من عملية الاستعراض على النحو المبين في المقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها لعام 1995، والمؤتمر الاستعراضي لعام 2000، وبجهودنا اللاحقة ذات الصلة،

وإذ نؤكد من جديد أن عملية استعراض المعاهدة قد خدمت الدول الأطراف بشكل جيد بوجه عام، وإذ نسلّم بأن هناك مجالا لتحسين فعالية عملية الاستعراض وشفافيتها وشموليتها وكفاءتها واستجابتها عموما،

وإذ نشدد على أن الإجراءات الرامية إلى تعزيز عملية الاستعراض ليست بديلا عن إحراز تقدم بشأن النتائج الموضوعية وأن الهدف من استعراض أساليب العمل فيما يتعلق بمعاهدة عدم الانتشار ينبغي أن يتمثل في تيسير حوار موضوعي يتسم بالشفافية ويكون شاملا للجميع، وبالتالي الإسهام في فعالية العمل في إطار مؤتمرات الاستعراض، وفي فعالية تنفيذ معاهدة عدم الانتشار في نهاية المطاف،

تقرر إنشاء فريق عامل معني بمواصلة تعزيز عملية استعراض المعاهدة، يكون باب المشاركة فيه مفتوحا أمام جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، ويجتمع قبل اللجنة التحضيرية الأولى لدورة مدتها أسبوع واحد في نيويورك، كي يتناقش ويبت في التدابير الكفيلة بتحسين فعالية عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار وكفاءتها وشفافيتها والمساءلة بشأنها وتنسيقها واستمراريتها،

تقرر أن يعمل الفريق العامل وفقا للنظام الداخلي للمؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي سيُطبَّق مع تعديل ما يلزم تعديله.

المرفق الثاني

قائمة بالمقترحات والأفكار الواردة من مختلف الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار من أجل تعزيز دورة استعراض معاهدة عدم الانتشار

لقد جمعت مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح قائمة غير حصرية بالأفكار التي يمكن أن تناقشها الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في فريق عامل معني بعملية الاستعراض، استنادا إلى اقتراحات ومقترحات قُدِّمَت في مراحل مختلفة، في إطار عملية الاستعراض وخارجها على السواء. والقصد من هذه المساهمة أن تتخذ شكل ورقة مناقشة؛ فلا المقترحات الواردة فيها تحظى بالضرورة بتأييد مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، ولا القصد منها هو استباق عمل الفريق العامل أو المساس به مسبقا. وأي مقترحات يوافق عليها الفريق العامل في نهاية المطاف ستتطلب، بصورة أو بأخرى، موافقة جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار. وبعض المقترحات الواردة أدناه ستتطلب إدخال تغييرات على الإجراءات الرسمية التي أُرسِيَت من خلال السوابق أو في المقرر 1 لعام 1995 الصادر عن مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها، الأمر الذي سيستتبع على الأرجح اتخاذ مقرر صريح جديد من قبل الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار. ويمكن لرؤساء اللجان التحضيرية و/أو رئاسات المؤتمرات الاستعراضية اتخاذ زمام المبادرة بشأن بعض التغييرات الأخرى الممكنة في أساليب العمل المتبعة في دورة استعراض معاهدة عدم الانتشار، ربما بناء على توصية جماعية تقدمها الدول الأطراف. بيد أنه حتى في مثل هذه الحالات، لن تنجح أي مبادرات بدون موافقة الدول الأطراف.

تعديلات على أساليب العمل المتبعة في دورة الاستعراض

- دعا العديد من الدول الأطراف إلى زيادة التفاعل و/أو الطابع غير الرسمي في المناقشات المتعلقة بمعاهدة عدم الانتشار وإلى زيادة استخدام أفرقة الخبراء لإجراء المناقشات. وخلال دورات اللجنة التحضيرية في هذه الدورة الاستعراضية، بدأ الرؤساء في تجربة زيادة هذا التفاعل، وضموا فريقا واحدا على الأقل من الخبراء في كل دورة. واقتُرِح أيضا أن تسبق اجتماعات الخبراء دورات اللجنة التحضيرية.
- واقترحت الدول الأطراف إعادة النظر في دور ورقات العمل و/أو التقارير الوطنية و/أو غيرها من الوثائق في سياق المناقشات المتعلقة بمعاهدة عدم الانتشار.
- ولاحظ البعض أن تحسين الالتزام بالحدود الزمنية المقررة للإدلاء بالبيانات واستخدام نظام الأمم المتحدة للخدمات الموفرة للورق (PaperSmart) بشكل حصيف يمكن أن يوفرا المزيد من الوقت للجلسات التفاعلية.
- ويمكن للدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار أن تعيد تقييم دور المجموعات الإقليمية والسياسية وتشكيلتها.
- وفي بداية دورة الاستعراض الحالية، اقتُرِح أن تعمل اللجنة التحضيرية باستخدام "النصوص المتداولة" لتحسين التكامل بين الدورات المنفصلة. وشهدت الدورة الاستعراضية الحالية أيضا ممارسة متمثلة في إصدار "تأملات الرئيس".

- ودار عدد متزايد من المناقشات بشأن ما يشكل نتيجة ناجحة للمؤتمر الاستعراضي، وكيف يمكن أن تتبلور هذه النتائج على النحو الأمثل في الوثائق الختامية. وفي عام 2010، أدى المؤتمر الاستعراضي عمله بنجاح مع اشتماله على استعراض وجزء تطلعي المنحى. وتشمل الخيارات التي حددها الخبراء والدول الأطراف النظر في زيادة عدد المقررات المنفصلة (المتخذة بتوافق الآراء)، أو الممارسة المعروفة باسم "سلال الهدايا".

التغييرات في إعداد جدول الأعمال

- طُرِح رأي مفاده أن زيادة المرونة في جدول أعمال دورة الاستعراض الخاصة بمعاهدة عدم الانتشار يمكن أن تكون مفيدة لها. وتشمل الأفكار التي طُرِحَت في هذا السياق، على سبيل المثال، تحسين الاستفادة من مناقشات المجموعات المواضيعية بتركيزها على مواضيع فرعية محددة أو مسائل جامعة.

- ويمكن اتباع نهج يكون له "طابع مواضيعي" أكبر في دورة الاستعراض بحيث يشمل أيضا إحاطات أو أفرقة خبراء، ويمكن أن يتوخى فيه دور جديد تؤديه الهيئات الفرعية.

- واقترحت عدة دول أطراف وخبراء، على مر السنين، الانتقال إلى استعراض معاهدة عدم الانتشار مادة مادة، بدلا من استخدام "المجموعات المواضيعية" أو "الركائز".

تعديل دورة الاستعراض

- طُرِحَت مقترحات لتعديل عدد ومدة اجتماعات معاهدة عدم الانتشار نفسها. وترد المقترحات الأكثر استفاضة، في هذا السياق، في ورقة عمل عام 2010 المعنونة "مواصلة تعزيز عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" (NPT/CONF.2010/WP.4).

- وتثير تلك الورقة فكرة تنظيم اجتماعات سنوية مدتها خمسة أيام واجتماع واحد للجنة التحضيرية مدته سبعة أيام في العام السابق للمؤتمر الاستعراضي. ويُقترَح تقليص مدة المؤتمر الاستعراضي نفسه إلى ثلاثة أسابيع.

- وفي الوقت نفسه، تقترح الورقة أن تتاح للحكومات الوديعة لمعاهدة عدم الانتشار، بدعم من أغلبية الدول الأطراف، إمكانية عقد اجتماعات استثنائية في الحالات التي يمكن أن تهدد بقاء معاهدة عدم الانتشار أو سلامتها.

- وتضمنت المقترحات الواردة في الورقة تنقيحا لتكاليف اجتماعات معاهدة عدم الانتشار. وقدمت دول أخرى اقتراحات منفصلة لتنقيح صيغ تقاسم التكاليف المتعلقة بمعاهدة عدم الانتشار.

زيادة استمرارية دورة الاستعراض

- تشمل المقترحات الرامية إلى زيادة استمرارية دورة الاستعراض، وبالتالي زيادة فعاليتها وكفاءتها، فكرة إنشاء مكتب مخصص للرئيس يتألف من رؤساء دورات اللجنة التحضيرية ورئيس المؤتمر الاستعراضي. ودعا العديد من الدول الأطراف إلى ترشيح هؤلاء المسؤولين في وقت مبكر بما يتيح إنشاء هذا المكتب في بداية كل دورة.

- واقتُرِح أن تنشئ الدول الأطراف هيئات فرعية للاضطلاع بالعمل فيما بين الدورات.

- وتطرح ورقة العمل المقدمة في عام 2010 (NPT/CONF.2010/WP.4) فكرة إنشـــاء وحدة لدعم المعاهدة، مكونة من موظف أو أكثر لشـؤون المعاهدة، للاضـطلاع بالمسـؤولية عن تقديم المسـاعدة والتيسـير في عقد اجتماعات المعاهدة وفي العمل بين الدورات على أسـاس التفرغ بغية توفير دعم موضوعي وإداري ولوجستي وتمثيلي.

- وطُرِحَت أفكار أخرى كثيرة تتعلق بإنشاء هيئات وآليات مؤسسية بصورة أو بأخرى للإشراف على تنفيذ المعاهدة، في شـكل مكاتب دائمة أو "مجلس إدارة" لمعاهدة عدم انتشـار الأسـلحة النووية، يمكنها، في جملة أمور، تلقي الشـكاوى والتداول بشـأنها، مثل الشـكاوى المتعلقة بعدم الامتثال؛ والاضطلاع بدور مركز تبادل المعلومات والتقارير؛ والاستجابة في الحالات الهامة التي تؤثر على سـلامة معاهدة عدم الانتشـار؛ والعمل بوصـفها آلية اسـتشـارية للحوار مع الدول غير الأطراف في المعاهدة.

زيادة الشمولية

- يمكن للدول الأطراف أن تواصـــل البناء على النهج الإقليمي الذي اعتمده مكتب الرئيس في دورة الاســـتعراض الحالية، اســـتنادا إلى تنظيم اجتماعات للتوعية والتشـــاور ذات تركيز إقليمي قوي ومشاركة الخبراء والدبلوماسيين الإقليميين.

- واقتُرِح أن تنظر الدول الأطراف في خيارات لتمويل المســـاعدة المقدمة إلى الدول النامية، وكذلك أماكن بديلة تُعقَد فيها اجتماعات معاهدة عدم الانتشار.

- وأعرب العديد من الدول الأطراف والخبراء عن تأييدهم لزيادة مشـاركة طائفة واسـعة من أصـحاب المصلحة في دورة استعراض معاهدة عدم الانتشار.

- وشدد البعض على أهمية المشاركة السياسية الرفيعة المستوى طوال دورة الاستعراض.